# قائد الثورة الإسلامية المعظم في مراسم تخرج جامعات ضباط الجيش في جامعة الإمام الخميني ( رض) للعلوم البحرية بمدينة نوشهر. - 30 /Sep/ 2015

شارك سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي القائد العام للقوات المسلحة صباح اليوم ( الأربعاء:2015/09/30) في مراسم تخرج و تحليف و منح رتب الطلبة الجامعيين في جامعات الضباط بجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية في جامعة الإمام الخميني ( رض) للعلوم البحرية بمدينة نوشهر.
وفي هذه المراسم أشار سماحة آية الله الخامنئي إلى حادثة منى الدامية المؤلمة، و اعتبرها، بسبب مقتل الآلآف من الحجاج و خصوصاً المئات من الحجاج الإيرانيين، مأتماً و مصيبة حقيقية لشعب إيران، و أشار إلى ضرورة تشكيل لجنة تقصّي حقائق بمشاركة البلدان الإسلامية و منها إيران، قائلاً: الحكومة السعودية لا تعمل بواجباتها في نقل الأجساد الطاهرة للقتلى، و قد حافظت الجمهورية الإسلامية الإيرانية لحد الآن على ضبط أعصابها و أدبها الإسلامي مراعية حرمة الأخوة في العالم الإسلامي، و لكن ليعلموا أن أقل عدم احترام لعشرات الآلآف من الحجاج الإيرانيين في مكة و المدينة و عدم العمل بالواجب في نقل الأجساد الطاهرة سيستتبع رد فعل شديد و عنيف من قبل إيران.
و ألمح سماحته إلى مقتل الحجاج في حادثة منى مظلومين و بأفواه ظامئة، و إلى المصاب و المآتم التي تعيشها العوائل التي كانت تنتظر أحباءها بشوق، مضيفاً: لا يزال العدد الدقيق للقتلى الإيرانيين في هذه الحادثة غير معلوم، و من المحتمل ارتفاع الإحصائيات إلى مئات أخرى، و هذا الحادث مصيبة كبيرة حقاً على الشعب الإيراني.
كما أشار قائد الثورة الإسلامية المعظم إلى بعض التقارير القائلة باحتمال مقتل أكثر من خمسة آلاف حاج في حادثة منى، ملفتاً: في حين يعتبر القرآن الكريم بيت الله مكاناً آمناً و الحج موطناً آمناً، و لكن يجب السؤال الآن: "هل هذا أمن؟".
و أكد آية الله العظمى السيد الخامنئي على ضرورة تشكيل لجنة تقصّي حقائق بمشاركة البلدان الإسلامية و منها إيران مضيفاً: إننا لا نقول الآن شيئاً قبل الموعد بشأن سبب هذا الحادث، لكننا نعتقد أن الحكومة السعودية لم تعمل بواجباتها حيال مصابي حادثة منى، و تركتهم في حال من اليأس و العطش.
و أشار سماحته إلى المشكلات التي حدثت في نقل أجساد قتلى حادثة منى، و متابعة مسؤولي البلاد للقضية، و أكد على ضرورة استمرار متابعة المسؤولين، مردفاً: في هذا الموضوع لا تعمل حكومة السعودية بواجباتها، و تقوم في بعض الأحيان بممارسات خبيثة.
و قال قائد الثورة الإسلامية المعظم: لقد ضبطت الجمهورية الإسلامية الإيرانية لحد الآن نفسها و أعصابها و راعت الأدب الإسلامي و حرمة الأخوة في العالم الإسلامي، و لكن ليعلموا أن يد إيران أعلى من الكثيرين، و لدينا الكثير من الإمكانيات، و إذا أرادت أن تبدي رد فعل حيال العناصر الخبيثة المؤذية فإن أحوالهم لن تكون بخير، و لن يكون بمقدورهم فعل شيء في أية ساحة من ساحات النزال.
و أكد آية الله العظمى السيد الخامنئي على أن رد فعل إيران الإسلامية سيكون عنيفاً و شديداً ملفتاً: في فترة ثمانية أعوام من الدفاع المقدّس، دعمت قوى الشرق و الغرب و بلدان المنطقة عنصراً خبيثاً فاسداً، و لكن في النهاية تلقوا جميعهم الصفعات، و على هذا الأساس فهم يعرفون إيران، و إذا لم يكونوا يعرفونها فليعرفوها الآن.
و ألمح سماحته إلى وجود عشرات الآلاف من الحجاج الإيرانيين الأعزاء في مكة و المدينة، محذراً: أقل عدم احترام للحجاج الإيرانيين و كذلك عدم عمل الحكومة السعودية بواجباتها حيال الأجساد الطاهرة سيستتبع رد فعل إيران.
و قال قائد الثورة الإسلامية: الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا تمارس الظلم، لكنها لا تتقبل الظلم و الجور من أي طرف، لذلك لا تتطاول على حقوق أي من البشر و الشعوب من مسلمين أو غير مسلمين، و لكن إذا أراد طرف التطاول على حقوق إيران و شعبها، فسيكون التعامل معه شديداً، و إمكانية هذا التعامل متوفرة بلطف من الله، و الشعب الإيراني مقتدر و صامد.
و قال آية الله العظمى السيد الخامنئي في جانب آخر من حديثه إن "الإيمان العميق" و "الشجاعة" و "العلم" هي

العناصر الثلاثة المكونة لهوية القوات المسلحة، منوّهاً: إذا لم يكن في القوات المسلحة إيمان فسوف تنتشر فيها روح العدوان على الضعفاء، و إذا نقصتها الشجاعة فإن القوات المسلحة لن تستطيع أداء واجباتها عند الخطر، و إذا لم تتحل بالعلم فإن أدواتها ستبقى كليلة مقابل أدوات الطرف الآخر.

و اعتبر سماحته استهداف البيوت و الشوارع و الأسواق و حتى مجالس الأعراس في اليمن نموذجاً للعدوان على الضعفاء و عدم توفر روح الشجاعة في القوات المسلحة، و أوصى شباب القوات المسلحة الإيرانية بتعزيز الإيمان و الشجاعة و الإبداع البحثي و العلمي، ملفتاً: النظام الإسلامي في الوقت الحاضر بحاجة إلى معدات حربية صلدة و معدات حربية ناعمة، لأن العالم المعاصر تحت سيطرة قوى الشياطين، و هو عالم خطير بالنسبة للمؤمنين السائرين إلى الله، و ينبغي التحلي بالجاهزية و الاستعداد دوماً.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم السبب الأصلي لعداء القوى العالمية الغاصبة للجمهورية الإسلامية و شعب إيران الشجاع الثوري، صمود هذا الشعب بوجههم و حفظ هويته و جوهره الأصلي و عدم الذوبان في نظم الاستكبار، مردفاً: جاهزية القوات المسلحة من جيش و حرس و تعبئة و سائر القوات ليس بمعنى الاستعداد للانتصار مقابل العدو فقط، بل ينبغي أن تكون هذه الجاهزية رادعة أيضاً.

و أشار سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي إلى تهديدات القوى العالمية للنظام الإسلامي مردفاً: لقد أثبت شعب إيران طوال أربعة عقود من عمر الثورة الإسلامية، و خصوصاً خلال ثمانية أعوام من الدفاع المقدس، أنه مقتدر و قوي و له هويته و جوهره و يقف بوجه سيئي الطويّة.

و أكد سماحته على أن شعب إيران أثبت أنه مقاوم و واع و بصير مقابل الاستكبار، و يحترم هويته و الإنسانية، قائلاً: الصمود بوجه الاستكبار، و الاحترام للإنسانية و كل الشعوب.

و ألمح قائد الثورة الإسلامية إلى التهديدات التي يطلقها الأعداء ملفتاً: لقد كان الأمر دوماً أنّ قبضة المؤمنين الضاربة تستطيع أن تفرض عليهم التراجع.

و في ختام كلمته دعا آية الله العظمى السيد الخامنئي شباب القوات المسلحة إلى إعادة قراءة أحداث الدفاع المقدس و خطط العمليات العسكرية بدقة، و إلى زيارة مناطق العمليات من زاوية عسكرية، و الاستفادة من تجارب الرواد، و قال يخاطبهم: يجب أن تكونوا حصن البلاد و النظام الإسلامي الرصين بالمعنى الحقيقي للكلمة.

في بداية هذه المراسم حضر قائد الثورة الإسلامية عند نصب الشهداء و حيّى أرواحهم الطاهرة. ثم استعرض القائد العام للقوات المسلحة الوحدات العسكرية المتواجدة في الساحة.

و استلم في هذه المراسم أفراد إحدى عوائل شهداء القوة البحرية في الجيش، و رجل دين نموذجي، و ثلاثة قادة، و ثلاثة أساتذة و باحثين، و خمسة متخرجين نموذجيين من جامعات الجيش، استلموا هداياهم من يد القائد العام للقوات المسلحة. كما حاز أحد الخريجين بالنيابة عن الطلبة الجامعيين في جامعة الإمام الخميني ( رحمه الله) للعلوم البحرية رتبته العسكرية من الإمام الخامنئي.

و كان من فقرات هذه المراسم الأخرى قراءة القسم من قبل الطلبة الجامعيين الجدد، و إنشاد نشيد جماعي، و مناورة الغدير الميدانية. و تواصلت المراسم باستعراض عسكري قدمته الواحدات المتواجدة في الميدان.

و تحدث فى المراسم أيضاً الأمير اللواء عطاء الله صالحي القائد العام للجيش الإيراني فرحب بالإمام الخامنئي مؤكداً: يستلهم الجيش روح الاستشهاد و التضحية لدى شعب إيران، و هو جاهز للتضحية و مواجهة التهديدات الجديدة بكل اقتدار و بقدرات قتالية متصاعدة.

كما تحدث في المراسم الأدميرال البحري حكيمي آمر جامعة الإمام الخميني للعلوم البحرية في نوشهر رافعاً تقريراً عن سياق التعليم التخصصي و العلمي للطلبة الجامعيين و خريجي جامعات ضباط الجيش.

و قدم طلبة جامعة الإمام الخميني للعلوم البحرية فى نوشهر تمارين خاصة بالقوة البحرية أمام القائد العام للقوات المسلحة في هذه المراسم.